تؤكد هذا التحقق كما يقال : أمرته فَأتمَر . ورسمته فارتسم . وقطعته فانقطع . وكسرته فانكسر .

ومن قبيل هذه التوكيدات للحدوث أو طلب الحدوث فى الزمن – دلالة المفعول المطلق حين نقول : فعلته فعلا . وصنعته صنعًا . إلى أشباه ذلك فى مواضعه ودواعيه من التعبير والتوكيد .

ومن علامات التطور أفعال الدعاء والرجاء . فإنها فى هذه اللغة العربية غاية فى الدقة تحسب من قبيل التميز المنطقى أو الفلسفى فى هذا الباب .

فالمعنى غالب على اللفظ فى أفعال الدعاء والرجاء : يقول القائل (صحبتك السلامة) و(حفظك الله) و(رعاك الله) .... ومن آية القصد فى اللغة ألا يحتاج الفعل هنا إلى النقل من صيغة الماضى إلى الحاضر . لأن المعنى بالبداهة معلق بالاستقبال . وفى بقائه على صيغة الماضى ما يشعر بقوة الأمل فى الاستجابة . كأن ما يرجى أن يكون قد كان وأصبح من المحقق المستجاب . ولا شك أن هذا المعنى مقصود لأنه لم يأت عن عجز فى اللغة . ولا يمتنع على قائل أن ينقله إلى صيغة المضارع . إذا شاء

* * *

ومن المعلوم أن الغربيين فى أجروميا تهم يلحقون باب الشرط والنفى بالكلام على الزمن فى الأفعال . وهو لحق معقول . لأن الشرط والنفى يفيدان ما يحدث ومالا يحدث فى زمن من الأزمان . وقد